

تقرير

منهج الجغرافيا والدراسات البيئية
بالمرحلة الثانوية بالسودان

د. صديق محمد أحمد سعيد

كلية التربية - جامعة الزعيم الأزهرى

مجلة العلوم الإنسانية - جامعة الزعيم الأزهرى - العدد الثاني 1436 هـ - 2015 م

مستخلص:

تهدف الورقة إلى التعرف على مستوى الواقع الحالي لمقرر الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في أن مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية لا تتوفر فيها معظم الخصائص العامة للأهداف التعليمية ، وأن المحتوى يعاني من الضعف في معايير اختياره ومعايير تنظيمه ، ويستخدم المعلم طريقة الإلقاء في التدريس ويستعين بالسبورة فقط كوسيلة إيضاح ، وينقصه دليل المعلم، والأنشطة المصاحبة وأن أكثر الأساليب المستخدمة في التقويم هي طريقة الاختبارات الموضوعية.

توصي الدراسة بأهمية تقويم منهج الجغرافيا بصورة مستمرة لتطويره وتضمينه بأحدث الوسائل التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم والأنشطة التعليمية وأدلة المعلم، ومراعاة الخصائص العامة للأهداف التعليمية ومراعاة معايير اختيار وتنظيم المحتوى ، وضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على المستجدات الحديثة في استخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

Abstract :

Evaluating the geography and environmental studies Curriculum in Sudan Secondary schools .. The paper aims to identify the current educational status of the geography and environmental studies Curriculum in Sudan..

Secondary schools, Methodology adopted is the descriptive approach

Main findings are that the geography and environmental studies Curriculum lacks most of the general characteristics of the educational objectives, the content of the curriculum suffered weaknesses in applying the standards of selection and organization also teaching aids used are limited to the blackboard and the teaching method is also limited to lecturing with little students activities, and the main type of examination used to evaluate the students achievement is the objective test

Recommendations include the importance of the continuous revision and development of the curriculum taking into account the standards of achieving the educational objectives by applying the criteria for selecting and organizing content also teacher training should be given more attention specially training to use the latest developments in teaching aids and teaching methods and evaluation methods .

تواجه المجتمعات الإنسانية عمليات تغير متسارعة في مجال الانفجار السكاني ، والانفجار المعرفي، والأنظمة الاجتماعية، والبيئة الطبيعية، والتقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، وبمعنى آخر، تواجه البشرية ثورات معرفية شاملة في معظم مجالات الحياة، كما أن الواقع العالمي الجديد الذي أخذ يتنامى خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، قد شهد تقدما هائلا في مجال التكنولوجيا المعلوماتية، ومازال ينمو حتى اليوم ويتسارع أكثر من الأمس، وقد أوجد العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة من أشهرها الحاسوب والإنترنت، ومع هذا التطور المعرفي والتكنولوجي والتقني المتسارع تداخلت المفاهيم والمصطلحات والثقافات من خلال الآلة الإعلامية الهائلة التي أصبحت في متناول كل فرد من أفراد المجتمع للدرجة التي جعلت هذا العصر يعرف بعصر العولمة وعصر التكنولوجيا وعصر التقنية وعصر الحرب الإعلامية ؛ مما يدل على سيطرة الآلة الإعلامية التي جعلت المجتمعات الإنسانية في حراك دائم يفرض عليها أن تبرز آلتها الإعلامية ، أو الاستسلام والخضوع للثقافات الحديثة التي تستصحبها هذه الآلة الإعلامية الضخمة معها ؛ الأمر الذي يعنى ذوبان شخصية المجتمعات الخاضعة في هذا الطوفان العلمي إذا لم يكن ما تبرزه من خلال إعلامها ومناهجها ومعارفها قادرا على الصمود والتحدي أمام هذا المد المعرفي ، مما جعل سهولة تلقي المعلومة والثقافة سلاحا ذا حدين ؛ يصير خطيرا إذا لم يوظف التوظيف الذي يتناسب مع روح المجتمع وعقيدته وفلسفته وعاداته وتقاليده.

وهذا يتطلب إن تكون التربية باعتبارها الوعاء الذي يصون المجتمع بعقائده وأعرافه وفلسفاته على وعى لمسيرة هذه التغيرات، وأن تكون أنظمتها على أتم استعداد لمواجهة هذه التحديات . ومن هذا المنطلق كانت الحاجة ماسة إلى إعادة النظر باستمرار في المناهج الدراسية المعمول بها لتحديثها(1).

مشكلة الدراسة:

يمثل تقويم المناهج الدراسية هاجسا كبيرا للمهتمين بالعملية التربوية ، حيث أصبحت المناهج تؤثر سلبا وإيجابا في العملية التربوية، كما تؤثر في كثير من أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، ويعد تقويم مناهج الجغرافيا والدراسات البيئية مدخلا من مداخل تقويم مناهج التعليم العام، ومن هنا تطلبت مشكلة الدراسة فحص منهج الجغرافيا والدراسات البيئية للتعرف على الآتي:

ما مستوى الواقع الحالي لمنهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها وهي:

1 - ما مستوى الواقع الحالي لأهداف منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

2 - ما مستوى الواقع الحالي لمحتوى منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

3 - ما مستوى الواقع الحالي للوسائل التعليمية المستخدمة في منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

4 - ما مستوى الواقع الحالي للطرق والأساليب المستخدمة في تدريس منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

5 - ما مستوى الواقع الحالي للأنشطة المستخدمة في منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

6 - ما مستوى الواقع الحالي لأساليب التقويم المستخدمة في منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة في كونها:

1 - تبحث عن الدور الذي تؤديه الجغرافيا في تربية وتعليم الطلاب بالمرحلة الثانوية بالسودان.

2 - تبحث عن سليات الواقع الحالي لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1 - التعرف على مستوى الواقع الحالي لمقرر الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

2 - الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

3 - التوصل إلى بعض التوصيات التي تسهم في تقويم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

منهج الدراسة:

للتوصل إلى حقائق علمية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها. والأدوات التي استخدمها لجمع البيانات هي المصادر والمراجع والدراسات السابقة.

حدود الدراسة الموضوعية:

تقوم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية للصفوف (الأول- الثاني-الثالث) بالمرحلة الثانوية بالسودان.

مصطلحات الدراسة:

التقويم التربوي:

هو إصدار حكم على ظاهرة تعليمية تحصيلية بالاستناد إلى عملية القياس الذي يعني الإجراءات التي يتم بواسطتها التعبير عن سلوك المتعلم بأعداد أو رموز حسب قواعد معينة (2).

المنهج:

هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية، وطرق تدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ومعرفية ونفسية مرتبطة بالطالب ومجتمعهم، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها بقصد تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب بجوانبها العقلية والجسمية والوجدانية(3).

منهج الجغرافيا والدراسات البيئية:

هو الموضوعات المقررة على طلاب الصفوف (الأول، الثاني، الثالث) الثانوي والتي تحتويها كتب الجغرافيا والدراسات البيئية: (أسس الجغرافيا والخرائط للصف الأول؛ خرائط التوزيعات والجغرافيا الإقليمية والسودان للصف الثاني، الاستشعار عن بعد والجغرافيا الاقتصادية والمشكلات العالمية للصف الثالث)، مؤتمر سياسات التربية والتعليم(4).

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام والتي تلي مرحلة الأساس ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والمحددة بالفئة العمرية (15 - 18) سنة(5).

مفهوم المنهج:

هو وثيقة تربوية مكتوبة تصف أهداف التعلم التي ستعمل المدرسة علي تحقيقها لدى التلاميذ، مع ما يناسبها من معارف وخبرات وأنشطة تربوية وتقييم(6).

أو هو عبارة عن سلسلة أنشطة ومعارف وخبرات موجهة لتنمية قدرات الفرد(7).

ومن هذين التعريفين يمكن القول بأن المنهج هو مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وتشرف عليها بهدف مساعدة التلاميذ على النمو الشامل المتكامل في جميع نواحي نموهم العقلية والوجدانية والمهارية حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة .

2 - مفهوم المنهج التقليدي:

هو المحتوى الذي يتصل من أجله بالمتعلم حيث ينقله إليه بطريقة ما(8).

أو هو عبارة عن مجموعة المواد الدراسية وما تتضمنه موضوعات المقررات الدراسية التي يدرسها التلاميذ داخل الصف استعداداً لامتحان آخر العام دون اعتبار أو اهتمام يذكر بالتلاميذ واستعداداتهم الفكرية والمؤثرات التي يخضعون لها(9).

ومن خلال هذين التعريفين يمكن القول إن مفهوم المنهج التقليدي هو ذلك المنهج الذي يركز على المعلومات التي يعدها المتخصصون من تراكم خبرات المجتمع ويتم قياس استيعاب التلاميذ لهذه المعلومات بواسطة الاختبارات.

3- مفهوم المنهج الحديث:

هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو من جميع الجوانب العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة(10).

أو هو الخبرات التربوية التي تنتجها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نمواً يتسق مع الأهداف التعليمية للخبرات التربوية المختلفة المعرفية والانفعالية والاجتماعية والرياضية والفنية ، حيث يتضمن المنهج جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلاميذ تحت توجيه وإشراف المعلم (11).

من هذه التعريفين يستخلص الباحث أن المنهج بمفهومه الحديث يعني مجموع الخبرات التي تعدها المدرسة ، والتي تهم بجميع جوانب نمو التلاميذ العقلية والوجدانية والاجتماعية والأدائية والتي تراعى حاجات التلميذ وقدراته واستعداداته ومهاراته وميوله.

4- عناصر المنهج:

يتكون المنهج من خمسة عناصر هي:

أ- الأهداف التربوية:

هي الناتج الذي يتوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة (12).

و الأهداف ثلاثة مستويات هي:

الغايات :

وهي أهداف عريضة وعامة وبعيدة المدى ؛ أي يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة ، وتدرج تحتها أهداف تصاغ في عبارات وصفية عامة تمثل أهدافاً عريضة بعيدة المدى يسعى المجتمع إلى بلوغها عن طريق تربية أفراده بأساليب وطرق معينة، وهي تعتبر المصدر المباشر الذي تستشف التربية منه أهدافها .

الأغراض:

وهي أهداف أقل عمومية وتنقسم إلى قسمين:

- أهداف التربية:

تستشف من الفلسفة السائدة من المجتمع وتكون بعيدة المدى وتصاغ بعمومية وتساعد في وضع الخطوط العريضة لأهداف المراحل التعليمية .

- أهداف المراحل التعليمية:

تستشف من أهداف التربية وتتسق وتتكامل معها لتصل في النهاية إلى الشمول الذي يغطي أهداف التربية، غير أنه قد تركز مرحلة تعليمية على بعض الأهداف وتعطيها أهمية أكثر من الأهداف الأخرى ، وذلك في ضوء عوامل كثيرة منها وظيفة التعليم في كل مرحلة، والخصائص النفسية للمتعلم كالميول والحاجات والقدرات العقلية والجسمية وطبيعة المواد التي تدرس، وأهداف كل مرحلة من المراحل التعليمية تعتبر أقل في العمومية والمدى من أهداف التربية. وهي المنبع لأهداف المراحل التعليمية.

الأهداف السلوكية:

وهي عبارات تصف أداء المتعلم المتوقع بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين وتضم أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية، وتصاغ في عبارات محددة بدقة ووضوح تصف التغير السلوكي المتوقع حدوثه في جانب من جوانب شخصية المتعلم بعد دراسته لمنهج ومروره بخبراته (13).

ب - المحتوى:

المحتوى هو ذلك الجزء من المعرفة الذي اختير للمساعدة في تحقيق الأهداف. فهو يشتمل على الأهداف المستوحاة منه، لذلك يجب أن يختار المحتوى بعناية وفي ضوء الأهداف، والأنشطة التعليمية التعليمية المراد توظيفها، وعمليات التقويم المختلفة.

مراحل اختيار المحتوى:

يتم اختيار المحتوى بمرحلتين لا يمكن الفصل بينهما وهما:

1 - تحديد نوع التنظيم المنهجي الذي سيؤخذ به :

هناك عدة تنظيمات للمناهج مثل منهج المواد الدراسية المنفصلة، الذي تطور إلى منهج المواد الدراسية المترابطة وإلى منهج المجالات الدراسية، الذي أدى إلى ظهور الوحدات الدراسية، وهناك منهج النشاط القائم على البدل، وهناك منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية، وهناك المنهج المحوري.

2 - اختيار المقررات الدراسية:

يتم فيه تحديد عدد المواد التي تدرس بكل مرحلة وبكل صف دراسي مع تحديد إطار كل مادة ومحتوياتها وعدد ساعاتها، وكيفية تقلص كل مادة وعدد مرات تقديمها خلال المراحل التعليمية المختلفة (14).

ج - طرق التدريس:

طريقة التدريس هي مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، مما يتطلب من المعلم توفير الإمكانيات والوسائل واستخدامها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه (15).

- 1- الطرق التي تقوم على نشاط المعلم وتضم الطريقة الإلقائية والطريقة الاستنباطية.
- 2- طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم وتضم طريقة المناقشة والطريقة الاستقرائية وطريقة حل المشكلات وطرق الاكتشاف الموجه وطرق الاكتشاف الحر.
- 3- طرق قائمة على جهد المتعلم وتضم مجموعة التعلم الذاتي والتعليم البرنامجي.

د - الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي أدوات تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعليم ، وتتضمن كل ما يستعان به لتوفير التعليم من مبانٍ ومعدات مدرسية وأساليب اتصال بين المؤسسة التعليمية والبيئة. وتتوقف جودة التعليم على نوع هذه الوسائل لأن التعليم هو النتيجة النهائية لتفاعل الطالب مع كل هذه الوسائل (17).

تصنيف الوسائل التعليمية:

- 1 - تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها.
- 2 - تصنيف الوسائل على أساس طريقة الحصول عليها.
- 3 - تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها.
- 4 - تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء عدد المستفيدين منها.
- 5 - تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طريقة إنتاجها.
- 6 - تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء خاصية الصوت (18).

هـ - التقويم :

التقويم هو إصدار حكم على الشيء الذي نقيسه، ووصفه بناء على مقدار ما يمتلكه من الخاصية نسبة إلى مقدار معين. وهو العملية التي يتم خلالها تخطيط وجمع وتزويد معلومات أو بيانات مفيدة للحكم على بدائل القرارات (19).

- مفهوم تقويم المنهج:

تقويم المنهج هو تحديد صلاحية المنهج كوثيقة للتعليم والتدريس، وتحديد قيمة المنهج في إحداث المواصفات السلوكية المطلوبة في التلاميذ نتيجة دراستهم له.

- أهداف تقويم المنهج:

تتلخص أهداف تقويم المنهج في الآتي:

- أ - تحديد صلاحية المنهج من خلال التخطيط والتطوير والتنفيذ.
- ب - تحديد قيمة وفعالية المنهج في إحداث تعلم التلاميذ تمهيدا للحكم عليه بالاستمرار أو التعديل أو الإلغاء (20).

- تقويم المنهج في ضوء الصورة النموذجية لعناصره:

ينصب التقويم على العناصر الخمسة للمنهج وهي: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الأنشطة والوسائل التعليمية، والتقويم، وذلك في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه هذه العناصر.

أ- الأهداف:

عند تقويم الأهداف يؤخذ في الاعتبار النقاط التالية:

- وضوح الهدف.
- دقة الصياغة.
- الإجرائية.
- الشمول.
- المناسبة لمستوى التلاميذ.

– التوازن.

ب- تقويم المحتوى:

يراعى عند تقويم المحتوى أن يشمل التقويم اختيار المحتوى، وتنظيمه.

أولاً: تقويم اختيار المحتوى:

يتم تقويم اختيار المحتوى في ضوء المعايير التالية:

- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف.
- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة.
- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلاميذ.
- أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه.
- أن يراعى المحتوى حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم.
- أن يراعى المحتوى الخلفية المعرفية للتلاميذ.

ثانياً: تقويم تنظيم المحتوى:

ينبغي أن يحقق تنظيم المحتوى ما يأتي:

- التوازن بين الترتيب المنطقي والترتيب السيكولوجي.
- مبدأ الترابط والتكامل بين المواد المختلفة.
- مبدأ استمرارية التعلم.
- استخدام أكثر من طريقة للتدريس.

ج- تقويم طرق التدريس:

ينبغي أن يكون تقويم طرق التدريس في ضوء المعايير التالية:

- أن تساعد على تحقيق أهداف المنهج.
- أن تكون متنوعة ومناسبة لطبيعة المحتوى.
- أن تساعد على حدوث التفاعل بين المعلم والتلاميذ.

- أن تحث التلاميذ على التفاعل والحوار الديمقراطي.
- أن تثير تفكير التلاميذ على حل المشكلات.
- أن تتيح فرصا متعددة لمشاركة التلاميذ في مواقف التعليم والتعلم.

د - تقويم الوسائل التعليمية والأنشطة:

أولا: الوسائل التعليمية:

ينبغي أن تكون الأنشطة التعليمية:

- مرتبطة بأهداف المنهج.
- تحتوي على معلومات سليمة.
- مناسبة لمحتوى المنهج.
- جذابة ومشوقة وواضحة المعالم ودقيقة.
- أقرب ما يمكن للشيء الطبيعي الذي تمثله.
- محققة لمدخل الوسائل التعليمية المتعددة.
- موجهة لأكثر من حاسة من حواس التلاميذ.
- سهلة الاستخدام ومناسبة للمكان الذي تستخدم فيه.

ثانيا: الأنشطة:

ينبغي أن تكون الأنشطة التعليمية:

- مرتبطة بأهداف المنهج وتعمل على تحقيقها.
- مناسبة لمحتوى المنهج وتكامل معه.
- مناسبة لمستوى نضج التلاميذ.
- مراعية للفروق الفردية (أنشطة للمتفوق - لمتوسط التعلم - لبطيئي الفهم).
- مراعية لمبدأ التنوع، ومبدأ التكامل فيما بينهما.
- مراعية للأسلوب العلمي في التخطيط والتنفيذ.

— مراعية لحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.

— مراعية لقدرات التلاميذ.

— مراعية لمبدأ الإنتاجية كلما أمكن ذلك.

— مراعية لمبدأ إيجابية التلاميذ أثناء التعلم.

هـ — تقويم أساليب التقويم ووسائله:

ينبغي مراعاة المعايير التالية عند إجراء عملية التقويم:

— أن تكون الوسائل والأساليب مرتبطة بالأهداف وقياسها.

— أن يتحقق مبدأ الشمول والتنوع والتكامل في التقويم.

— أن يتحقق مبدأ الاستمرارية في التقويم.

— أن يشمل التقويم على التقويم الفردي والتقويم الجماعي.

— أن يشمل التقويم على التقويم الذاتي والتقويم الخارجي.

— أن يشمل التقويم على التقويم البنائي والتقويم النهائي.

— أن يكون التقويم اقتصاديا.

— أن يكون التقويم موضوعيا.

— أن يراعي التقويم الفروق الفردية بين التلاميذ.

— أن تكون أدوات التقويم ثابتة.

— أن تكون أدوات التقويم صادقة.

— أن تكون أدوات التقويم قادرة على التمييز.

— أن تكون أدوات التقويم مناسبة لمستوى نضج التلاميذ.

— أن تكون أدوات التقويم سهلة التصحيح (21).

— مصادر تقويم المنهج:

المقصود بمصادر تقويم المنهج أولئك المختصين الذين يمكن الاستناد إلى آرائهم وما يقدمونه من معلومات وبيانات وأدلة حول المناهج الدراسية موضع التقويم والتطوير، ومن أهم تلك المصادر:

أ - أحكام الخبراء:

تحتاج عملية تقويم المنهج وتطويره إلى آراء الخبراء حول الأهداف والمحتوى وقابلية المنهج للاستخدام والوسائل التعليمية وطرق التدريس والأنشطة المدرسية وأدلة المعلم والبرامج التلفزيونية المصاحبة للمنهج وأساليب الإشراف وجميع النواحي ذات الصلة بعمليات المنهج. وتحتاج عمليات المنهج إلى آراء فريق من الخبراء المؤيدين والمعارضين للخط الذي يلتزم به المنهج موضع التقويم لأنه لا يوجد الخبر المحيد تماما، على أن المعنيين بأمر تقويم وتطوير المنهج لا يأخذون عادة إلا بآراء الخبراء الذين يملكون فكرا يتفق مع ذلك الفكر الذي ينطلق منه المعنيين بالمنهج.

ب - أساليب الملاحظة:

تعد أساليب الملاحظة أداة رئيسية يمكن من خلالها التعرف على الجدوى الفعلية لأي منهج دراسي، فهي تبين مدى تحقق الأهداف التي حددت للمنهج، كما تبين الصورة الحقيقية لكيفية ممارسة المعلم والمتعلم للأنشطة التي يحتويها المنهج، وتعتبر أساليب الملاحظة من أكثر أساليب جمع المعلومات والبيانات عن المنهج تكلفة، كما أن الفائدة المحققة منها تعتمد على مدى توافر المختصين القادرين على استخدام هذا الأسلوب ومدى التسهيلات التي تقدمها المدارس.

ج - الاختبارات والمقاييس:

تستخدم الاختبارات والمقاييس كوسائل يستفاد منها في إصدار قرار علمي بشأن عمليات تقويم المناهج وتطويرها، وعندما يتوصل الخبراء المعنيون بأمر تقويم المنهج وتطويره إلى الصورة المبدئية للمنهج تبدأ عمليات التجريب الأولى التي يتم فيها تجريب ما سبق إعداده من الاختبارات والمقاييس وعلى نحو متكامل بجانب تجريب عناصر المنهج الأخرى مثل المحتوى والطرق

والوسائل، حيث يبدأ الخبراء في عملية تصميم الاختبارات والمقاييس بتحديد دقيق لما يراد قياسه، وفي ضوء ذلك يتم تحديد وسيلة التقويم المناسبة، ثم يبدأ تخطيطها وتجريبها ومراعاة شروط الضبط العلمي لها وخاصة من حيث صدقها وثباتها.

د - المجتمع والمعلمون وأولياء الأمور:

عندما يتم إعداد أو تقويم أو تطوير منهج ما، فإن ذلك المنهج بما يحتويه من قيم معينة يجب أن يتفق مع الحاجات التربوية التي يحتاجها المجتمع، كما أن أولياء الأمور يتوقعون أن يحدث ذلك المنهج تغييرا في شخصيات الأبناء، ولذلك فهم يستطيعون إدراك ما يحدث لأبنائهم وما يعترضهم من تغييرات نتيجة لدراسة منهج أو عدة مناهج معينة، ويعتبر المعلمون وأولياء الأمور والمجتمع بكافة مؤسساته ذات الصلة بمضمون المنهج ومجاله من المصادر الأساسية التي يمكن لخبراء المنهج استقاء معلومات وبيانات وأدلة منها عن مدى فاعلية المنهج وجدواها لذلك لا تقل آراء أولياء الأمور أهمية عن آراء المجتمع والمعلمين فهم المعنيون مباشرة بمسألة تربية أبنائهم ومن حقهم أن يعبروا عن آرائهم بصورة أو أخرى في شأن التعليم الذي يقدم إليهم ، ولذلك تستطلع آرائهم عن طريق استبيانات تحتوى على أسئلة تتعلق بالأهداف العامة للمنهج ومدى تقبلهم لها، كما تحتوى أيضاً على أسئلة يقصد بها تعرف آرائهم بالنسبة لما لوحظ من تغييرات في سلوك الأبناء نتيجة لدراسة المنهج.

ومن ذلك يتضح أن عملية تقويم المنهج ليست عملية عفوية أو فردية ولكنها عملية لها أصولها ومصادرها التي تستقي المعلومات والبيانات والأدلة منها، وعلى الرغم من أن عملية تقويم المنهج تعتمد على نوعية المعلومات والبيانات والأدلة التي يتم التوصل إليها بشأن المنهج، إلا أنه لا يمكن الاعتماد في ذلك على آراء الخبراء فقط أو على الملاحظة أو الاختبارات والمقاييس فقط، ولكن كلما تعددت المصادر وكلما أجريت المقارنات بين ما يتم الحصول عليه من كل مصدر بما يتم الحصول عليه من المصادر الأخرى كلما توافرت الظروف المناسبة لإصدار القرارات العلمية السليمة.

أدوات الحصول على المعلومات التي تستخدم في تقويم وتطوير المنهج:

يتم التوصل إلى المعلومات التي تستخدم في تقويم وتطوير المنهج من خلال عدة طرق أهمها ما يأتي:

1 - المقابلات الفردية الشفهية:

تعتبر من أيسر الطرق المستخدمة للحصول على المعلومات عن طريق الأسئلة المعدة والمضبوطة من قبل، كما قد تجرى المقابلات الفردية دون إعداد مسبق لأسئلة من هذا النوع، ولكن يعتمد فيها على بعض المبادئ العامة التي يعتمد عليها المنهج، ويتميز هذا الأسلوب خاصة عندما يكون من خلال أسئلة معدة مسبقا بأنه يتيح الفرصة للتعرف على آراء عديدة ومتنوعة لفريق الخبراء حول أسئلة محددة بشأن المنهج، كما أن المقابلات الحرة دون أسئلة معدة مسبقا يمكن أن تبين للمعنيين بتقويم المنهج وتطويره بعض الأمور والقضايا المهمة والتي لم تكن واردة في أذهانهم وهم بصدد عملية التخطيط وبناء وحدات المنهج المدرسي ومواده التعليمية.

2 - جلسات الاستماع:

يعتمد هذا الأسلوب على الإعداد الجيد لجلسات تجمع بين الخبراء المعنيين ببناء المنهج وتقومه وتطويره وممثلي الجهات والهيئات ذات الصلة بالمنهج، حيث تجرى المناقشات وإبداء وجهات النظر العلمية التي يمكن أن تساعد على التطوير، ويتيح هذا الأسلوب الفرص لتبادل وجهات النظر واستماع كل فرد إلى وجهات نظر أخرى بشأن مدى صلاحية المنهج للتطبيق وجدواه بالنسبة للمتعلم، وبذلك تصبح تلك الآراء من المصادر الأساسية التي يستطيع الفريق المعني بالمنهج أن يتخذ في ضوءها قرارات علمية بشأن المنهج موضع التقويم والتطوير.

3 - الاستجابات الجماعية الشفهية:

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يتعلق الأمر بمواد تم إعدادها في المرحلة الأولى مثل قوائم الأهداف والمقررات والتعليمات والوسائل التعليمية والخطط التفصيلية لكيفية تنفيذ المنهج، وعندئذ تنظم اجتماعات دورية لفريق خبراء المنهج ومثلي الجهات والهيئات ذات الصلة بالمنهج،

والهدف الأساسي من تلك الاجتماعات هو النقد البناء لكل ما تم إنجازه من المواد، ومن ثم تبدأ المراجعة والتصحيح وفق ما يراه الفريق المشارك في تلك الاجتماعات تحاشياً للأخطاء التي يمكن أن تحدث في المراحل المتقدمة ويصدر عن تلك الاجتماعات تقارير ترسل إلى الهيئات المعنية، وقد يكون بينها اتحادات المعلمين والعمال فضلاً عن مراكز البحوث ووزارات التربية وكافة المؤسسات الاجتماعية والسياسية ذات الصلة بالمنهج موضع التقويم والتطوير، ومن خلال ما يجرى من دراسات في تلك الهيئات والمؤسسات وما يصدر من آراء ووجهات نظر يبدأ خبراء المنهج في اتخاذ القرار بشأن تنفيذ المنهج أو تعديله أو تنفيذه أو إخضاعه لمزيد من الدراسة .

4 - التقارير الفردية المكتوبة :

وهي عبارة عن إجابات الخبير عن أسئلة محددة في صورة اختيار من متعدد أو إجابات قصيرة يشملها استبيان يقدم للخبير الذي يجيب عن أسئلة مكتوبة ، ومن مميزات هذا الأسلوب أن الإجابة عن الأسئلة لا تحتاج إلى وقت أو جهد كبير، بالإضافة إلى سهولة تلخيص ما يصدر من استجابات عن الخبراء إما بصورة يدوية بسيطة أو عن طريق الحاسبات الالكترونية إذا كان عدد الخبراء كبيراً ، وتفضل مراكز بحوث المناهج أسلوب التقارير الفردية الحرة للخبراء غير المعتمدة على الاستبيانات وذلك سعياً وراء المزيد من التفاصيل التي يمكن أن يقدمها الخبراء حول مختلف القضايا والمشكلات المتعلقة بالمنهج سواء أكانت سلباً أم إيجاباً.

5 - تحليل المحتوى :

وهو أحد الأساليب شائعة الاستخدام في مراكز بحوث المناهج، وهو أحد الأساليب الموضوعية التي تستخدم في وصف جانب المواد التعليمية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، وذلك في صورة كمية، وعند إجراء دراسة تحليلية لمحتوى أي مادة تعليمية يتم تحديد تصنيف معين تبدأ في ضوئه عملية التحليل، وقد يكون ذلك في صورة تقسيم لجمال المادة

التعليمية، مثل جمل حقائق ومعلومات وجمل إخبارية وجمل للشرح والتفسير وجمل أسئلة، أو مفاهيم وتعميمات ومبادئ . وعندئذ يتم تحديد وحدة التحليل وقد تكون صفحة أو فقرة أو جملة أو كلمة، وفي ضوء توزيع الوحدات على التصنيف السابق يمكن الوصول إلى صورة تتميز بدرجة عالية من الموضوعية لمحتوى المادة موضع التحليل .

6 - التقارير الجماعية المركبة :

تستخدم اللقاءات الجماعية كأسلوب لجمع البيانات عن المنهج . ومن عيوب هذا الأسلوب أن تلك اللقاءات قد تضم أحد الخبراء القادرين على استقطاب الآخرين وفرض وجهة نظره وآرائه عليهم، كما يستخدم أسلوباً آخر هو الحصول على تقارير جماعية مكتوبة للخبراء، ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم تقارير جماعية مكتوبة للخبراء منفصلة ، ويطلب إلى كل منهم الإجابة عنها كتابة، ثم تجمع تلك الإجابات وتتم جدولتها وتلخيصها ثم يوزع الملخص على الخبراء مرة أخرى ويطلب إلى كل منهم التأكد من وجود آرائه ومقترحاته بالملخص، وفي ضوء ذلك يتم استخلاص المسائل الجدلية التي اختلفت آراء عدد من الخبراء بشأنها، ومن ثم يبدأ خبراء المنهج في المراجعة والتعديل، والعرض على الخبراء وإعداد الملخص مرة أخرى، ولا يواجه من يقوم بأعداد الملخص بأي مشكلات حينما يكون هناك اتفاق تام بين الخبراء حول القضايا المطروحة أمامهم ، ولكن المشكلة الحقيقية التي تواجهه هي التضارب والتعدد في الآراء ووجهات النظر، وعندئذ يصبح مطالباً بصياغة ذلك الخلاف في صورة مقترحات وتوصيات إجرائية لتسهيل المراجعة وإعادة النظر في المنهج على أساسها (22).

ومن ذلك يتضح أن تقويم المنهج موضوع كبير ومتشعب يعبر عن إصدار الأحكام التي توضح تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة والنواتج التعليمية المنشودة ، والكشف عن نقاط القوة والضعف في المنهج الدراسي لأن عملية تقويم المنهج تشخص الواقع وتضع علاجاً لما به من عيوب.

التحديات التي تواجه تقويم وتطوير المناهج في السودان :

هنالك عدة تحديات تواجه واضعي المناهج في السودان ومن أهم هذه التحديات ما يأتي:

أ - تغير المعرفة وتطورها في كل المجالات:

يميز هذا العصر عن العصور السابقة التطور الكبير والمذهل في مجالات العلوم واستخدام التقنية والتكنولوجيا ، والانفجار المعرفي غير المسبوق ، والإيقاع السريع للتغير في كل المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية ، أمام كل هذه المتغيرات كان لزاما على واضعي المناهج أن يستجيبوا لمطالب جديدة ومتنوعة ، لذلك ينبغي لواضعي المناهج أن يعملوا في اتجاهات ثلاث :

1 - التركيز على تنمية الحواس والمنافذ التي يتلقى عن طريقها الطلاب المعرفة ، وتدريبهم على استخدامها في المراحل الأولى من التعليم حتى يكونوا قادرين على استخدامها لتلقي المعرفة بقيادة المعلم أو بدونه ، ومن ثم يساعدهم على اكتشاف ميولهم وقدراتهم .

2 - أن يساعد المنهج الطلاب على تحصيل المعرفة من المصادر المختلفة فيعمل على إكسابهم القدرات والمهارات اللازمة في البحث عن المعرفة من المراجع والموسوعات العلمية وتدريبهم على استخدام المكتبات بصورها التقليدية والحديثة ، وإكسابهم القدرة على التعامل مع وسائل التقنية الحديثة التي تعمل على حفظ المعلومات مثل الحواسيب ، وشبكة الإنترنت ، وترسيخ مبدأ التعلم الذاتي في الطلاب لمواجهة التغير السريع في المعرفة .

3 - التركيز على التعامل الإيجابي مع المعرفة المكتسبة باستخدامها والإفادة منها في شتى المجالات ، والعمل على ترقيتها وتطويرها واستخدامها في حل المشكلات الآنية والمستقبلية .

ب - الغزو الثقافي الأجنبي:

لعل من مميزات هذا العصر أن المدرسة لم تعد هي المكان الوحيد الذي يتلقى فيه الطلاب المعرفة ، فقد ظهرت وسائط أخرى للمعرفة غير المدرسة ، وتستخدم تلك الوسائط وسائل متنوعة ومشوقة لجذب الطلاب فتزودهم بمعلومات وأفكار دخيلة على المجتمع المسلم ، وتقدم للشباب شتى أنواع الإغراءات ليتخلى عن قيمه ومثله وأخلاقه وثروته الفكرية والروحية مستخدمة في ذلك آلة إعلامية ضخمة ، لذلك ينبغي للمنهج المدرسي أن يهتم بتبصير الطلاب

بتعاليم الدين الإسلامي وتراثه ، وتربيتهم على هديه وغرس العقيدة والأخلاق الحميدة فيهم .
فينهل الطلاب من معين الإسلام الذي لا ينضب فينتقل بهم المنهج من مرحلة الحماية والتحصين
إلى مرحلة حمل الثقافة الإسلامية والدفاع عنها والدعوة لها .

ج - اتساع السودان وتباين الأعراق والثقافات فيه:

السودان قطر مترامي الأطراف ، يعيش أهله في رقعة جغرافية واسعة ، وينفرد مناخه بتباين
كبير يتأرجح بين المناخ الصحراوي الجاف والاستوائي الممطر ، وتختلف فيه الثقافات،
واللهجات ، والتقاليد ، وتباين فيه الأعراق والأجناس .

هذا المزيج غير المتجانس يخلق صعوبة كبيرة في وضع منهج قومي لكل أبناء السودان يتلاءم
مع البيئات المختلفة ، وينسجم مع الثقافات والأجناس والأعراق المتباينة .

لذلك كان لزاما على واضعي المناهج توخي الحذر فيما يختاروه من موضوعات ومفردات ،
وفيما يضعوه من أهداف وفيما يعرضوه في الكتب المنهجية من صور وأشكال توضيحية .

لذلك لا بد من تدريب المعلمين وتأهيلهم ليتعاملوا مع كل المتغيرات التي تواجههم في مختلف
البيئات ، ولا بد من تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم ليتعرفوا على تلاميذهم ويتعاملوا
معهم وفقا لخلفياتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم ووفقا لقدراتهم واستعداداتهم.

د - قلة الدراسات عن الطفل السوداني:

يحتاج واضعو المناهج للتزود بمعلومات وافرة عن الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت
على المتعلم الذي يقومون بوضع المناهج له . وفي غياب مثل هذه المعلومات يجد واضعو المناهج
صعوبة كبيرة في وضع منهج يراعي النواحي النفسية والعقلية والانفعالية للطلاب ويجدوا صعوبة
في التدرج معهم وفقا لمتطلبات نموهم وقدراتهم العقلية والاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم الآنية .

ولتجاوز هذه الصعوبات فقد درج واضعو المناهج على الاستفادة القصوى من التراث
التربوي الذي توافر في مجال إعداد المناهج وتطويرها خلال الحقب السابقة ، والاعتماد على
الخبرات المتنوعة التي اكتسبها العاملون في مجال المناهج والمعلمون الذين تعاقبوا على بخت الرضا
وأرسوا أسساً وتقاليد ثرة في مجال تطوير المناهج وتأليف الكتب والمرشد، كما استعانوا بعدد
مقدر من أساتذة الجامعات الذين لهم خبرة في مجال تأليف الكتب المنهجية.

هـ - تقويم المناهج :

إن قضية تقويم المناهج من القضايا الشائكة التي صاحبها أوجه قصور وتعقيدات شتى، فالأساليب التي استخدمت في السابق يعترها الكثير من الضعف لذلك لم يكن لها أثر مباشر على تطوير المناهج وتنقيح الكتب المنهجية .

وقد اتضح للقائمين على أمر المناهج أن التقويم النهائي للمنهج قد لا يؤدي إلى نتائج عملية يمكن الاستفادة منها في تعديل المنهج وتنقيحه ؛ لأن هذا النوع من التقويم يحتاج لفترة زمنية طويلة لتمكين المقومين من الوقوف على كل جوانب المنهج لإصدار حكم نهائي عليه ، لذلك حاولوا اللجوء إلى تجربة المناهج قبل تعميمها على المدارس ومن خلال التجربة يتم التقويم .

والأسلوبين السابقين لا يجدان حظاً من التطبيق نسبة لطبيعتهما السلحفائية التي لا تتماشى مع الانفجار المعرفي غير المسبوق ، وللطبيعة المتغيرة للمعرفة في الألفية الثالثة إضافة عن الضرر الذي يصيب التلاميذ موضع التقويم والتجربة .

لذلك كان لا بد من استخدام طريقة عملية تتسم بالدقة والسرعة في الإجراء ولهذا لجأ المقومون إلى استخدام أسلوب التقويم التطويري أو البنائي وهذا الأسلوب يمتاز بالمرونة والاستمرارية ويساعد على تدارك الخلل في المنهج قبل استفحاله كما يساعد على إجراء إصلاحات جزئية أو مراجعة شاملة على فترات زمنية مختلفة (23).

9 - دراسات تناولت تقويم مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان:

أ - دراسة عمر على الياس عريف 2003 م :

بعنوان دراسة تقويمية لكتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الأول بالمرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى تتوفر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الأول بالمرحلة الثانوية.

تكونت عينة الدراسة من (70) معلماً مادة الجغرافيا من محليات محافظة الجزيرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أما أهم النتائج: اشتمل الكتاب على معظم فروع علم الجغرافيا، أن أهداف الكتاب مرتبطة بأهداف التعليم بالمرحلة الثانوية وبالأهداف العامة لتدريس الجغرافيا غير أنها ركزت على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب المهارية والوجدانية، أن أهداف الكتاب لا تدعو إلى تنمية الحس الوطني لدى الطلاب، أن محتوى الكتاب لا يراعي معايير اختيار وتنظيم المحتوي (24).

ب - دراسة آمال إبراهيم عبد الوهاب 2003م:

بعنوان تقويم موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان، هدفت الدراسة إلى تقويم موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي محور الإنسان والكون المشاركين في تصحيح امتحان شهادة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم، بالإضافة إلى (36) من معلمي مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية بولاية الخرطوم.

ومن أهم نتائج الدراسة: إن غالبية المعلمين يستخدمون في تدريسهم طرق التدريس التقليدية مثل طريقة المحاضرة، أن الطرق والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون لا تتسم بمواكبة التطور التكنولوجي الذي يحدث الآن في مجال التعليم، أن تقويم الطلاب في مراحل التعليم العام يتم عن طريق الامتحانات والاختبارات فقط (25).

ج - دراسة نعمات مجذوب 2003م :

بعنوان دور الخريطة في تنمية المهارات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الخريطة في تنمية المهارات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التعرف على استخدام المعلم للخريطة في تنمية تلك المهارات، والتعرف على كيفية تقويم المعلم لمهارات الطلاب الجغرافية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (48) من معلمي الجغرافيا بمحافظة أم درمان.

وأهم نتائج الدراسة هي: الخريطة تزود الطلاب بمهارات قراءة الخريطة وتحليلها وتوجيهها وتفسيرها والاستنتاج منها، يستخدم معلمو الجغرافيا الخريطة بطريقة سليمة مما يؤدي إلى تنمية

المهارات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تستخدم الاختبارات الشفوية والتحريرية في تقويم مهارات الطلاب الجغرافية (26).

(د) دراسة محمد عمر 2004م :

بعنوان تحليل مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية في السودان، هدفت الدراسة إلى معرفة عناصر المنهج والمرشد المصاحبة لتدريسه، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المعلمين وعددهم (40) معلما. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج: أن برنامج الجغرافيا به أهداف واضحة ومرتبطة بالأهداف العامة للتربية في السودان، أن المحتوى يركز على الجانب المعرفي والنفسي للطلاب، أن الكتب المدرسية غير مصحوبة بالمرشد، أن أكثر طرق التدريس استخداما هي المناقشة والحوار والأسئلة والأجوبة، أن الوسائل التعليمية الرئيسية في تدريس برنامج الجغرافيا هي السبورة والكتاب المدرسي، وأن أكثر أنواع التقويم استخداما هي الاختبارات الموضوعية والشفوية (27).

(هـ) دراسة محمد إسماعيل عبد المقصود (1986):

وكانت هذه الدراسة بعنوان (دراسة تقويمية لتنفيذ وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بمحافظة الإسكندرية) ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي لتنفيذ منهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية العامة ، كما هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي لتقويمه ، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلما من القائمين بتدريس الصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، أما الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع المعلومات فهي بطاقة الملاحظة، وأهم نتائج الدراسة: أن هنالك قصورا واضحا في صياغة الأهداف في صورة سلوكية من جانب المعلمين، وأن المعلمين لا يستخدمون الاختبارات القبليّة أو الأسئلة الشفوية في بداية الدرس ، وأيضا لا يدرسون الجغرافيا بصورة وظيفية مرتبطة بالأحداث الجارية، وأن المعلمين يخططون للوسيلة التعليمية لتحقيق أهداف الدرس، وأن أهم الطرق المستخدمة في التدريس هي طريقة المناقشة الإيجابية، وأن هنالك نقصا في كفايات التخطيط للتقويم من قبل المعلمين (28).

دراسة عبد الغفار محمد حامد:

وكانت هذه الدراسة بعنوان (تحليل وتقويم منهج الجغرافيا الطبيعية للصف الأول بالمرحلة الثانوية في السودان)، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأهداف التي يحققها المنهج، ومعرفة طرق التدريس المتبعة في تنفيذه، والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة للمنهج، وتكونت عينة الدراسة من (170) معلما، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. أما الأدوات التي استخدمها فهي الاستبانة، وأهم نتائج الدراسة: أن منهج الجغرافيا الطبيعية لا يواكب التطورات العلمية الحديثة ويحتاج إلى مراجعة وتعديل، وأن الوسائل التعليمية لا تلعب دورا كبيرا في تنفيذ منهج الجغرافيا الطبيعية (29).

من الملاحظ أن معظم الدراسات أثبتت أن أهداف الكتاب مرتبطة بأهداف التعليم بالمرحلة الثانوية وبالأهداف العامة لتدريس الجغرافيا غير أنها ركزت على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب المهارية والوجدانية وأن محتوى الكتاب لا يراعي معايير اختيار وتنظيم المحتوى، وأن طرق التدريس والوسائل المستخدمة وأساليب تقويم مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان تعتمد على الأساليب التقليدية.

10- أهم النتائج:

أ - إن مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية لا تتوفر فيها معظم الخصائص العامة للأهداف التعليمية وبالتالي لا تحقق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

ب - إن محتوى مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية يعاني من الضعف في معايير اختياره ومعايير تنظيمه.

ج - إن أكثر الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية هي السبورة.

د - إن أكثر الطرق المستخدمة في تدريس مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية هي طريقة الإلقاء.

هـ - لا يوجد دليل معلم، ولا توجد أنشطة مصاحبة لتدريس مقررات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان.

و - إن أكثر الأساليب المستخدمة في تقويم مقررات الجغرافيا والدراسات البيئية هي طريقة الاختبارات الموضوعية.

11 - خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

أ - أهمية تقويم منهج الجغرافيا بصورة مستمرة لتطويره وتضمينه بأحدث الوسائل التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم والأنشطة التعليمية وأدلة المعلم.

ب - مراعاة الخصائص العامة للأهداف التعليمية ومراعاة معايير اختيار وتنظيم المحتوى.

ج - ضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على المستجدات الحديثة في استخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

الهوامش

- 1- محمد محمود الحيلة: 2001 ، التكنولوجيا العلمية والمعلوماتية، أبو ظبي ، دار الكتاب الجامعي، ط1، ص(15).
- 2- نبيل عبد الهادي: 2002، المدخل إلى القياس والتقويم التربوي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، ص (29).
- 3 - بحث أحمد سعادة: 2001، صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية، نابلس، مكتبة الشروق، ط1، ص (63).
- 4 - جمهورية السودان، وزارة التربية والتعليم: 2000، وثيقة مؤتمر سياسات التربية والتعليم، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بحث الرضا، ص (17).
- 5 - جمهورية السودان، وزارة التربية والتعليم: 1999، وثيقة المناهج الجديدة للمرحلة الثانوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بحث الرضا، ص (12).
- 6 - محمد زياد حمدان: 1985، تطوير المنهج، عمان، دار التربية الحديثة، ط 1، ص (15).
- 7 - فرنسيس عبد النور: 1985 ، التربية والمنهاج، القاهرة، هُضة مصر ، ط 4، ص (15).
- 8 - أحمد حسين اللقاني: 1989، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، هُضة مصر ، ط 4، ص (12).
- 9 - مجدي عزيز إبراهيم: 2000، موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص (2).
- 10 - حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: 1986، أسس بناء المناهج، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ط 1، ص (16).

- 11 - بحى حامد هندام وجابر عبد الحميد: 1986، المناهج، أسسها، تخطيطها، تقويمها، الدوحة، دار النهضة العربية، ط 5، ص (12).
- 12 - توفيق مرعي ومحمد محمود الحيلة: 2004، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، الأردن، دار المسيرة، ط 4، ص (70).
- 13 - حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: مرجع سابق، ص (131).
- 14 - حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود: 1988، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، ص (207).
- 15 - عبد الرحمن عبد السلام جامل: 2002، طرق التدريس العامة، عمان، دار المناهج، ط 3، ص (16).
- 16 - محمود طنطاوي دنيا: 1991، إستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح، ط 2، ص (85).
- 17 - نجاح يعقوب الجمل: 1988، نحو منهج تربوي معاصر، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط 5، ص (62).
- 18 - محمد محمود الحيلة: 200، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، عمان، دار المسيرة، ص (12).
- 19 - حسين على لاني: 1992، التقويم ودوره في العملية التربوية، مجلة التربية، اللجنة القومية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (98)، ص (167).
- 20 - محمد زياد حمدان: 1988، المنهج المعاصر، عناصره ومصادره وعمليات بنائه، عمان، دار التربية الحديثة، ص (193).
- 21 - حلمي احمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: 1999، المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، ص (243).
- 22 - احمد حسين اللقاني: 1995، تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب، ص (102).

- 23 - عبد الغنى إبراهيم محمد: 2003، مناهج التعليم في السودان بين تعقيدات الماضي وتحديات المستقبل، بخت الرضا، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع، السنة الرابعة، ص (74).
- 24 - آمال إبراهيم أحمد عبد الوهاب: 2003 ، تقويم موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان، جامعة الخرطوم، كلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة).
- 25 - عمر على الياس عريف: 2003، دراسة تقويمية لكتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الأول بالمرحلة الثانوية، جامعة الجزيرة، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- 26 - نعمات مجذوب: 2003، دور الخريطة في تنمية المهارات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة الزعيم الأزهرى، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- 27 - محمد عمر: 2004، تحليل مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية بالسودان، جامعة الخرطوم كلية التربية، (الدبلوم العالي).
- 28 - محمد إسماعيل عبد المقصود : 1988، دراسة تقويمية لتنفيذ وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، (دراسة تربوية)، مجلة التربية المعاصرة، دار المطبوعات الجديدة، العدد الحادي عشر، السنة الخامسة.
- 29 - عبد الغفار محمد حامد: 1996، تحليل وتقويم منهج الجغرافيا الطبيعية للصف الأول بالمرحلة الثانوية في السودان ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).